فاتبعهم ولم يفارقهم فقصدها التفتت اليه وقالوا ايها الراعي
نحن قوم هاربون من الملك دقيانوس ولا يجوز ان يكون
هذا الكلب معنا فوجعه وردده عنا فلا يتبعنا احد بسببه
فقال لهم الراعي اعلموا ايها السادة ان هذا الكلب كلما سجدت
لربي سجد معي وانا استحي منه ان اطرده لحق الصحبة والمعرفة
ولكن اطردوه انتم قال فرجع يمليخا ليطرده ورماه بحجر
فقصدها الملك الله سبحانه وتعالى لسان الكلب وتكلم
بلسان فصيح لطيف لا اله الا الله وحده لا شريك له اعلموا
يا معشر الفتية اني قد عرفت الله سبحانه وتعالى من قبل ان
تعرفوه انتم واني تابع لكم وليس عليكم مني باس قال فازدادوا
القوم من كلام الكلب ايمانا وهدى فذلك قوله تعالى وهم
اصدق التاويلين وزدناهم هدى يعني من كلام الكلب من قبل ان
يعبد واربهم قال فسار والكلب معهم حتى انهم نزلوا في
مرعى خضر وعين ماء تخرج من تحت شجرة كانت هناك وذلك
المرعى كانها روضة من رياض الجنة قال فجلسوا عند تلك العين
والطوا من الطعام الذي كان معهم قال ابن عباس رضي الله عنهما
وكان مع الراعي قربة قد ملاها من تلك العين وصدا على الجبل وكان
ذلك عند نصف النهار فاشتد عليهم الحر وكان بين ايديهم عتمة
عظيمة فنظروا الى الجبل واذا هناك كهف فقال بعضهم لبعض قد
اشتد علينا الحر ونخاف ان يهلكنا فالصواب انا ندخل الى الكهف
حتى يسكن الحر بعدها نخرج الى اي موضع نشتهي ونريد فقالوا
لبعضهم

لبعضهم هذا هو الصواب قال فدخلوا الى الكهف فطرح الله عليهم
النوم قال ابن عباس رضي الله عنهما فهذا ما كان منهم وما جرى
لهم واما ما كان من امر الملك دقيانوس فانه رجع الى المدينة من بعد
ما مضى عيده وسمع بخروج يمليخا واخوته وانهم قد خرجوا من
السجن وخرجوا من المدينة مرة واحدة فاشتد عليه امرهم وركب
من وقته وساعته في طلبهم وركب معه خلق كثير فاخذوا على
اثارهم وما زالوا الى ان وصلوا الى العين الذي الكلب عندها الطعام
وكان قد انتشر من بين ايديهم الطعام تحت الشجر فقالوا القوم
ايها الملك قد ذهبوا الساعة من بين ايدينا فقال الملك خذوا على
اثرهم قال فعند ذلك اتبعوا اثارهم والملك معهم يقدمهم حتى
عبر العقبة بسبعين رجلا من وزرائه وكبرائه وهم يدلون به على
الطريق والسيوف مسلولة بايديهم فلما بلغوا قريبا من الكهف
قال بعض وزراء الملك ان كان يمليخا واخوته لهم نية يقعون
في هذا الجبل فهم في هذا الكهف لانهم ايها الملك ربما ان يكونوا قد
سكنوا فيه من شدة خوفهم ومن فزعهم منك ايها الملك
ولكن اعدلوا بنا الى الكهف وفتشوا عند ذلك اقبلوا الى الكهف
واناهم بالكلب باسط ذراعيه على باب الكهف قال فالقى الله
سبحانه وتعالى هيبة ذلك الكلب في قلوبهم فلما نظر اليهم
الكلب وهم قادمين الى الكهف فقام اليهم وهجم عليهم فوقع
الرعب والفزع في قلوبهم وكادوا يرمون انفسهم من على ظهور
الخيل فولوها راجعين والى النجاة طالبين من هيبة الكلب وما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)